

الأحاديث القدسية  
للأطفال

# أَعَدَدُنْ لِعِبَادِي الْمَبَالِحِينَ وَأَحَادِيثَ أُخْرَى

رسوم  
رأفت محيي الدين

إخراج  
جمال عبد الغفار

إعداد  
سلامة محمد سلامة

سفيح

شركة سفير

محمد ، سلامة

الأحاديث القدسية للأطفال /

سلامة محمد

١٢ ص، ٢٣×٢٣ سم

١- الأحاديث القدسية للأطفال

أعددت لعبادى الصالحين

٢- الأطفال - ثقافة

أ- محمد، سلامة

ب- العنوان

ديوى / ٢٣٧

رقم الايداع ٢٠٠٥ / ٢١٥٠٤

الترقيم الدولى

ISBN 977-361-379-8

## تَجَاوَزُوا عَنْ عَبْدِ

عَنْ "حَدِيثَةَ" قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَى اللَّهَ بِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِهِ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَقَالَ لَهُ: مَاذَا عَمِلْتَ فِي الدُّنْيَا؟» - قَالَ: «وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا» - قَالَ: يَا رَبِّ آتَيْتَنِي مَالَكَ، فَكُنْتُ أُبَايِعُ النَّاسَ، وَكَانَ مِنْ خُلُقِي الْجَوَازُ، فَكُنْتُ أَتَيْسِرُ عَلَى الْمَوْسِرِ، وَأُنْظِرُ الْمُعْسِرَ فَقَالَ اللَّهُ: أَنَا أَحَقُّ بِذَا مِنْكَ، تَجَاوَزُوا عَنْ عَبْدِ» (رَوَاهُ مُسْلِمٌ)

كَانَ فِي "بَنِي إِسْرَائِيلَ" رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا وَفِيرًا، وَكَانَ ذَلِكَ الرَّجُلُ يُقْرِضُ الْفُقَرَاءَ وَالْمُحْتَاجِينَ، وَكَانَ مِنْ خُلُقِهِ التَّيْسِيرُ عَلَى النَّاسِ فِي سَدَادِ تِلْكَ الْأَمْوَالِ .

فَإِنْ كَانَ الْمَالُ عِنْدَ رَجُلٍ غَنِيٍّ تَمَهَّلَ فِي مُطَالَبَتِهِ بِهِ، وَإِنْ كَانَ عِنْدَ رَجُلٍ فَقِيرٍ لَا يَسْتَطِيعُ إِلَّا سَدَادَ جُزْءٍ مِمَّا اقْتَرَضَهُ قَبْلَهُ مِنْهُ فِي سَمَاحَةٍ وَلِينٍ، بَلْ إِنَّهُ كَانَ فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ يَتَجَاوَزُ عَنْ دَيْنِهِ كُلِّهِ، وَيَتْرُكُهُ لِلْفَقِيرِ إِنْ تَعَدَّرَ عَلَيْهِ الْوَفَاءُ بِهِ،

وَكَانَ هَذَا الرَّجُلُ يَفْعَلُ ذَلِكَ الْمَعْرُوفَ خَالِصًا لَوَجْهِ اللَّهِ -تَعَالَى- وَهَذِهِ الْخَصْلَةُ هِيَ خَصْلَةُ



الْخَيْرِ الْوَحِيدَةِ فِيهِ، بَعْدَ آدَاءِ الْفَرَائِضِ، فَلَمَّا مَاتَ، وَوَقَّفَ أَمَامَ رَبِّ الْعِزَّةِ لِلْحِسَابِ، سَأَلَهُ -عَزَّ وَجَلَّ- عَنْ عَمَلِهِ فِي الدُّنْيَا - وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِ سُبْحَانَهُ- فَذَكَرَ ذَلِكَ الْعَمَلَ، فَكَانَتْ مُكَافَأَةُ اللَّهِ لَهُ مِنْ جِنْسِ عَمَلِهِ، فَقَدْ تَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهُ، وَعَفَّرَ لَهُ جَمِيعَ ذُنُوبِهِ وَضَاعَفَ حَسَنَاتِهِ، وَأَدْخَلَهُ، فَسِيحَ جَنَّتِهِ لِأَنَّهُ-سُبْحَانَهُ- الْعَفُورُ الرَّحِيمُ، الْكَرِيمُ الْعَظِيمُ الْأَحَقُّ بِالتَّجَاوُزِ عَنِ الْعِبَادِ.

فَعَلِينَا أَنْ نَتَحَلَّى بِخُلُقِ الصَّبْرِ وَالتَّسَامُحِ مَعَ مَنْ أَقْرَضَنَا مَالًا، وَتَعَسَّرَ فِي سَدَادِهِ حَتَّى يُنَجِّنَا اللَّهُ مِنْ كَرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُنَجِّيهَ اللَّهُ مِنْ

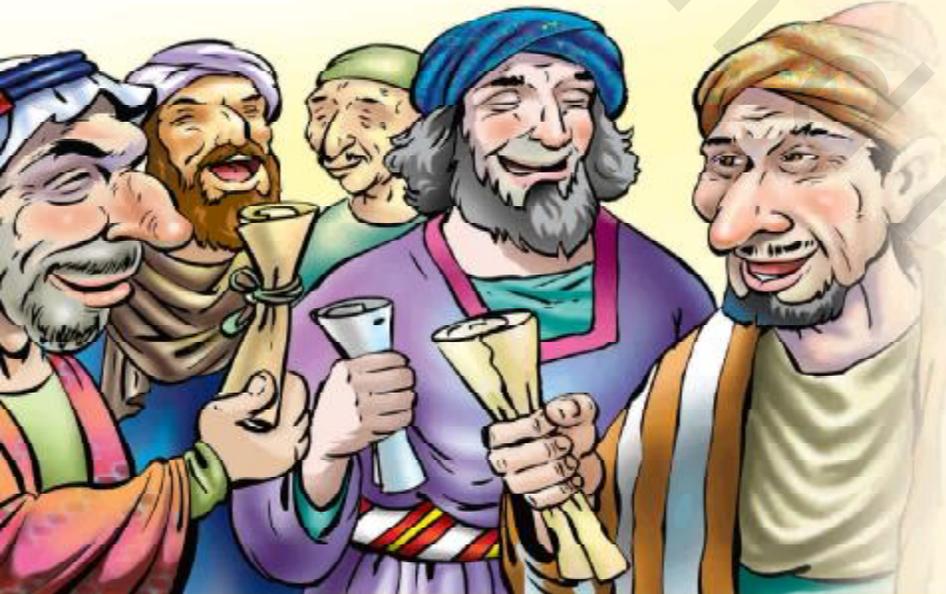
كَرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلْيَنْفَسْ عَنْ

مُعْسِرٍ أَوْ يَضَعْ عَنْهُ». (رَوَاهُ مُسْلِمٌ)

وَقَالَ ﷺ:

«مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا كَانَ لَهُ كُلُّ

يَوْمٍ صَدَقَةً...». (رَوَاهُ أَحْمَدُ)



## صَاحِبُ الوَثِيقَةِ

كَانَ الصَّحَابِيُّ الْجَلِيلُ "قَيْسُ بْنُ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ" رَجُلًا جَوَادًا كَرِيمًا كَثِيرَ الْإِنْفَاقِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَذَاتَ يَوْمٍ رَاحَ "قَيْسٌ" تَسْعِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ مِنْ تِجَارَةٍ لَهُ، فَأَمَرَ مُنَادِيًا فَنَادَى فِي أَهْلِ الْمَدِينَةِ: "أَنْ مَنْ أَرَادَ الْإِقْرَاضَ فَلْيَأْتِ إِلَى مَنْزِلِ "قَيْسٍ"، فَأَقْرَضَ النَّاسَ أَرْبَعِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ، وَكَتَبَ عَلَى كُلِّ مَنْ أَقْرَضَهُ وَثِيقَةً بِذَلِكَ، ثُمَّ تَصَدَّقَ بِبَقِيَّةِ الْمَبْلُغِ، وَمَرَّتِ الْأَيَّامُ، وَمَرَضَ "قَيْسٌ" مَرَضًا أَلْزَمَهُ الْفِرَاشَ، لَكِنْ لَمْ يَزُرْهُ فِي مَرَضِهِ إِلَّا قَلِيلًا، فَأَنْدَهَشَ "قَيْسٌ"، وَقَالَ لِزَوْجَتِهِ "قُرَيْبَةَ بِنْتَ أَبِي قُحَافَةَ" أُخْتِ "أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ" - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: يَا قُرَيْبَةُ، لِمَ أَذًا قَلَّ مِنْ يَعودِنِي فِي مَرَضِي؟! فَقَالَتْ لَهُ: إِنَّهُمْ يَسْتَحْيُونَ مِمَّا لَكَ عَلَيْهِمْ مِنَ الدِّينِ!! فَحَزِنَ "قَيْسٌ"، وَقَالَ: أَخْزَى اللَّهُ مَا لَا يَمْنَعُ صَاحِبَهُ مِنْ أَنْ يَعودَهُ النَّاسُ، ثُمَّ أَمَرَ مُنَادِيًا يُنَادِي فِي الْمَدِينَةِ: "أَنْ مَنْ كَانَ لِقَيْسٍ عَلَيْهِ دَيْنٌ فَهُوَ مِنْهُ فِي حِلٍّ، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى كُلِّ رَجُلٍ وَوَثِيقَتَهُ الَّتِي كَتَبَهَا عَلَيْهِ، فَلَمْ يَمُضِ الْمَسَاءُ عَلَى "قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ" حَتَّى كَسِرَتْ دَرَجَةً سَلَمِهِ؛ لِكَثْرَةِ مَنْ عَادَهُ فِي مَرَضِهِ.



عَنْ « أَبِي هُرَيْرَةَ » - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

« قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : أَعَدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ . وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ . »

(رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ)

أَعَدَدْتُ لِعِبَادِي  
الصَّالِحِينَ  
مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ

خَلَقَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - الْجَنَّةَ، وَجَعَلَهَا مَأْوَى لِعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ فِي الْآخِرَةِ، وَخَلَقَ لَهُمْ فِيهَا - سُبْحَانَهُ - مِنَ النَّعِيمِ كُلِّ مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ، وَتُحِبُّ أَنْ تَرَاهُ الْأَعْيُنُ؛ فَجَعَلَ تَرَابَهَا مِنَ الزَّعْفَرَانِ، وَحَصَاهَا مِنَ اللُّؤْلُؤِ، وَطِلَآءِ حَوَائِطِهَا مِنَ الْمِسْكِ، وَقُصُورِهَا وَمَسَاكِنِهَا مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَاللُّؤْلُؤِ وَالْيَاقُوتِ، وَفُرَشَهَا مِنَ الْحَرِيرِ الْمَوْضُوعِ عَلَى أَسْرَةٍ مَرْخُوفَةٍ بِالذَّهَبِ، وَأَوَانِيهَا مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَطَعَامَ أَهْلِهَا مِنْ لَحْمِ الطَّيْرِ اللَّذِيذِ، وَالْفَاكِهَةِ الَّتِي تَتَدَلَّى مِنْ أَغْصَانِهَا حَتَّى تَصِلَ إِلَى أَيْدِيهِمْ أَيْنَمَا كَانُوا، وَهُوَ طَعَامٌ دَائِمٌ لَا يَنْقَطِعُ أَبَدًا، وَمَنْ يَشْتَهيه مِنْهُ شَيْئًا يَأْتِهِ أَمَامَهُ فِي لَحْظَتِهَا، وَيَشْرَبُ أَهْلُ الْجَنَّةِ مَا يَشْتَهُونَ مِنْ شَرَابٍ مِنْ أَنْهَارِ الْجَنَّةِ الْأَرْبَعَةِ الَّتِي تَجْرِي بِهَا انْقِطَاعٍ تَحْتَ بِيوتِهِمْ، أَمَّا ثِيَابُهُمْ فَمِنَ الْحَرِيرِ، وَهِيَ ثِيَابٌ لَا تَبْلَى أَبَدًا، وَكَلَّمَا طَالَ عَلَيْهَا الزَّمَنُ تَزَادَتْ جُودَةً وَحَلَاوَةً، وَيَدْخُلُ الْمُؤْمِنُونَ الْجَنَّةَ شَبَابًا لَا يَمُوتُونَ، وَلَا يَكْبُرُونَ، وَلَا يَمْرُضُونَ، وَلَا يَحْزَنُونَ، قُلُوبُهُمْ صَافِيَةٌ مُطْمَئِنَّةٌ، فَلَا عَدَاوَةَ، وَلَا حَسَدَ، وَلَا خِصَامَ، وَلَا بَغْضَاءَ بَلْ هُمْ إِخْوَةٌ مُتَحَابُّونَ وَمُتَأَلِّفُونَ، وَأَعْظَمُ نَعِيمٍ يَرَاهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ هُوَ النَّظَرُ إِلَى وَجْهِ اللَّهِ الْكَرِيمِ، وَاعْلَمْ أَنَّ مَا أَخْبَرْنَا بِهِ اللَّهُ مِنْ نَعِيمِ الْجَنَّةِ، وَمَا لَمْ يُخْبِرْنَا بِهِ لَا يُشْبِهُهُ شَيْئًا أَبَدًا فِي الدُّنْيَا، فَهُوَ نَعِيمٌ لَمْ تَرَهُ عَيْنٌ، وَلَمْ تَسْمَعْ بِهِ أُذُنٌ، وَلَمْ يَخْطُرْ أَبَدًا عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ، وَلَنْ يَدْخُلَ هَذِهِ الْجَنَّةَ الَّتِي أَعَدَّهَا الرَّحْمَنُ بِيَدِهِ إِلَّا مَنْ أَخْلَصَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْعِبَادَةِ، وَصَفَّى قَلْبَهُ مِنَ الْحَسَدِ وَالضَّغِينَةِ وَالْحِقْدِ وَالْبَغْضَاءِ، فَهِيََا نَطْعُ رَبَّنَا حَتَّى يَدْخُلَنَا فَسِيحَ جَنَاتِهِ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسَنَ أَوْلَئِكَ رَفِيقًا.

## رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ

كَانَ الصَّحَابَةُ يَجْلِسُونَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ: «يَطَّلِعُ عَلَيْكُمْ  
الآنَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ» فَمَا هِيَ إِلَّا بَرْهَةٌ حَتَّى دَخَلَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ تَقَطَّرُ  
لِحْيَتُهُ مَاءً مِنْ أَثَرِ الْوُضُوءِ، وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مِثْلَ مَا قَالَ، وَدَخَلَ  
الرَّجُلُ نَفْسَهُ، فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمَ الثَّلَاثِ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مِثْلَ مَقَالَتِهِ أَيْضًا، وَدَخَلَ  
الرَّجُلُ نَفْسَهُ، فَتَعَجَّبَ الصَّحَابِيُّ «عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ» مِنْ أَمْرِ ذَلِكَ  
الرَّجُلِ، وَفَرَّرَ أَنْ يَتَّبِعَهُ لِيَعْرِفَ حِكَايَتَهُ، فَلَمَّا لَحِقَ بِهِ قَالَ لَهُ: هَلْ يُمْكِنُنِي أَنْ  
أَنْزِلَ ضَيْفًا عَلَيْكَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ؟ فَنَظَرَ إِلَيْهِ الرَّجُلُ بِوَجْهِ يَفِيضُ سُورًا وَبِشْرًا، ثُمَّ  
قَالَ فِي هُدُوءٍ: نَعَمْ.

وَبَاتَ "عَبْدُ اللَّهِ" فِي بَيْتِ الرَّجُلِ يِرَاقِبُ كُلَّ مَا يَفْعَلُهُ، فَمَا وَجَدَهُ يَقُومُ مَرَّةً  
فِي جَوْفِ اللَّيْلِ لِيَصَلِّيَ، غَيْرَ أَنَّهُ إِذَا اسْتَيْقَظَ مِنْ نَوْمِهِ يَظَلُّ يَذْكُرُ اللَّهَ -عَزَّ  
وَجَلَّ- حَتَّى صَلَاةِ الْفَجْرِ، كَمَا كَانَ خِلَالَ هَذِهِ الْأَيَّامِ لِأَيُّ حَدِّثٍ أَحَدًا إِلَّا بِالْخَيْرِ،  
فَأَزْدَادَتْ دَهْشَتَهُ "عَبْدُ اللَّهِ"، وَقَالَ لِلرَّجُلِ: يَا عَبْدُ اللَّهِ، إِنِّي لَمْ أَطْلُبْ أَنْ أَبِيتَ  
مَعَكَ إِلَّا لِأَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لَنَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: "يَطَّلِعُ عَلَيْكُمْ الْآنَ  
رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ" فَطَلَعْتَ أَنْتَ كُلَّ مَرَّةٍ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَنْظُرَ مَاذَا تَفْعَلُ فَأَقْتَدَى  
بِكَ، لِكِنِّي لَمْ أَجِدْكَ تَعْمَلُ كَثِيرَ عَمَلٍ، فَمَا الَّذِي بَلَغَ بِكَ إِلَى هَذِهِ الْمَكَانَةِ  
الْعَظِيمَةِ، فَقَالَ الرَّجُلُ فِي تَوَاضُعٍ: مَا أَعْمَلُ إِلَّا مَا رَأَيْتَ، غَيْرَ أَنِّي لَا أَجِدُ فِي  
نَفْسِي لِأَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ غَلًّا وَلَا ضَعْفِينَةً وَلَا غَشًّا، وَلَا أَحْسُدُ أَحَدًا عَلَيَّ خَيْرٍ  
أَعْطَاهُ اللَّهُ إِيَّاهُ، فَقَالَ "عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو": فَهَذِهِ هِيَ الَّتِي بَلَغَتْ بِكَ إِلَى الْجَنَّةِ

إِذَا ابْتَلَيْتُ  
عَبْدِي  
بِحَبِيبَتِيهِ

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ قَالَ:

«إِذَا ابْتَلَيْتُ عَبْدِي بِحَبِيبَتِيهِ فَصَبِرَ، عَوَّضْتُهُ مِنْهُمَا الْجَنَّةَ.»

(رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ)

هَلْ شَاهَدْتَ يَوْمًا شَخْصًا غَيْرَ مُبْصِرٍ قَدْ أَمْسَكَ بِيَدِ آخِرٍ لِكَيْ يَرِيَهُ طَرِيقَهُ؟ وَهَلْ تَخَيَّلْتَ نَفْسَكَ وَقَدْ صِرْتَ  
غَيْرَ مُبْصِرٍ مِثْلَهُ، وَأَصْبَحْتَ فِي حَاجَةٍ إِلَى مَنْ يَعْرِفُكَ طَرِيقَكَ أَوْ يَقْرَأُ لَكَ دُرُوسَكَ؟! لَا بُدَّ أَنْكَ قَدْ اسْتَشَعَرْتَ  
فِي هَذِهِ اللَّحْظَةِ عِظَمَ هَذِهِ النِّعْمَةِ الْغَالِيَةِ!!

لَقَدْ خَلَقَنَا اللَّهُ -تَعَالَى- فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لِعِبَادَتِهِ، وَقَدْ اقْتَضَتْ حِكْمَتُهُ -سُبْحَانَهُ- أَنْ تَكُونَ حَيَاتُنَا مَزِيجًا مِنَ  
الرَّاحَةِ وَالتَّعَبِ، وَالْفَرَحِ وَالْحُزَنِ، وَالْغِنَى وَالْفَقْرَ، وَالصِّحَّةَ وَالْمَرَضَ، فَهَذِهِ الدُّنْيَا دَارُ ابْتِلَاءٍ وَاخْتِبَارٍ لَنْ يَنْجَحَ فِيهَا  
إِلَّا الْعَبْدُ الْعَاقِلُ الَّذِي يُؤْمِنُ أَنَّ كُلَّ مَا يَحْدُثُ لَهُ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ هُوَ بِأَمْرِ اللَّهِ، وَأَنَّ قِضَاءَ اللَّهِ نَافِذٌ لَامِحَالَةً، سِوَاءُ  
رَضِيَ الْعَبْدُ أَمْ لَمْ يَرْضَ، صَبَرَ أَمْ لَمْ يَصْبِرْ، فَإِنْ صَبَرَ كَانَ لَهُ الْأَجْرُ وَالْجَزَاءُ وَالثَّوَابُ. لِذَلِكَ فَقَدْ بَشَّرَ اللَّهُ عَبْدَهُ  
الْمُؤْمِنَ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ -سُبْحَانَهُ- أَيِ امْتَحَنَهُ فِي الدُّنْيَا بِأَنْ حَرَمَهُ مِنْ حَبِيبَتِيهِ -أَيِ عَيْنِيهِ- فَرَضِي وَصَبِرَ وَحَمِدَ اللَّهُ  
رِضًا بِقِضَائِهِ بِأَنْ يُعَوِّضَهُ فِي الْآخِرَةِ بَدَلًا مِنْهُمَا أَعْظَمَ الْعَوْضِ، وَهِيَ الْجَنَّةُ يَعِيشُ فِيهَا خَالِدًا مُخَلَّدًا أَبَدًا، يَنْعَمُ  
فِيهَا بِمَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبٍ بَشَرٍ. فَعَلَيْنَا أَنْ نَرْضَى بِقِضَاءِ اللَّهِ، وَنُفَوِّضَ أَمْرَنَا وَنُسَلِّمَهُ  
إِلَيْهِ - سُبْحَانَهُ- وَأَنْ نُؤْمِنَ بِأَنَّ كُلَّ مَا يُصِيبُنَا خَيْرٌ بِإِذْنِ اللَّهِ، وَأَنْ نَشْكُرَ اللَّهَ عَلَى نِعْمَةِ الْبَصْرِ الْغَالِيَةِ، وَلَا نَسْتَحْدِمَهَا  
إِلَّا فِيمَا يُرْضِي اللَّهَ.

## معجزة العين

هل تعلم :

● أَنَّ عَيْنَ الْإِنْسَانِ كُرْوِيَّةُ الشَّكْلِ تَقْرِيبًا، وَهِيَ تَزْنُ نَحْوَ ثَمَانِيَةِ جِرَامَاتٍ، وَيَبْلُغُ قَطْرُهَا نَحْوَ (٢٠٥) سَم؟

● أَنَّ الْعَيْنَ تَتَحَرَّكُ فِي كُلِّ اتِّجَاهٍ بِوِاسِطَةِ سِتِّ عَضَلَاتٍ فَقَطْ؟

● أَنَّ خَلَايَا الرُّؤْيَةِ الْمَوْجُودَةَ فِي شَبَكِيَّةِ الْعَيْنِ تَتَكَوَّنُ مِنْ نَوْعَيْنِ مِنَ الْخَلَايَا، هُمَا: الْخَلَايَا الْعَصَوِيَّةُ، وَهِيَ الْمَسْئُولَةُ عَنِ الرُّؤْيَةِ فِي الضَّوِّ الْخَافِتِ، وَيَبْلُغُ عَدْدُهَا نَحْوَ (١٢٥) مِليُونِ خَلِيَّةٍ، وَالْخَلَايَا الْمَخْرُوطِيَّةُ، وَهِيَ الْمَسْئُولَةُ عَنِ الرُّؤْيَةِ فِي الضَّوِّ السَّاطِعِ، وَتَمَيِّزِ الْأَلْوَانِ، وَيَبْلُغُ عَدْدُهَا نَحْوَ سَبْعَةِ مِلايِينِ خَلِيَّةٍ؟

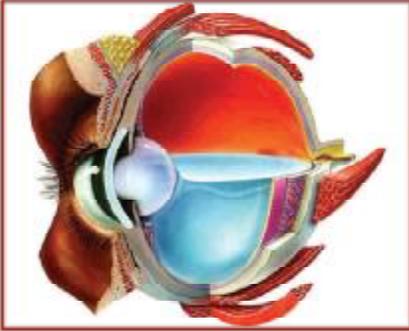
● أَنَّ الْعَيْنَ فِي حَرَكَةٍ دَائِمَةٍ تَقْدَرُ بِنَحْوِ (١٠٠٠٠٠) حَرَكَةٍ يَوْمِيًّا، وَأَنَّهُ فِي غِيَابِ هَذِهِ الْحَرَكَةِ تَكُونُ الرُّؤْيَةُ غَيْرَ وَاضِحَةٍ؟

● أَنَّ هُنَاكَ حَوَالِي مِليُونِ لَيْفٍ عَصَبِيٍّ مُتَّصِلٍ بِالْعَيْنِ، وَوِظِيفَةُ هَذِهِ الْأَلْيَافِ اسْتِقْبَالُ الْإِشَارَاتِ الَّتِي تَصْدُرُ مِنَ الْعُصَيَّاتِ وَالْمَخْرُوطَاتِ وَنَقْلُهَا إِلَى الْمَخِّ؟

● أَنَّ الْعَيْنَ تَحْوَلُ النُّورَ الَّذِي تَلْتَقِطُهُ إِلَى تَنْبِيهَاتٍ عَصَبِيَّةٍ تَأْخُذُ طَرِيقَهَا إِلَى الْمَخِّ عَبْرَ الْعَصَبِ الْبَصْرِيِّ، فَيَقُومُ الْمَخُّ بِتَرْجُمَتِهَا إِلَى صُورٍ، وَلَا تَسْتَغْرِقُ هَذِهِ الْمَسِيرَةَ الْمَعْقَدَةَ سِوَى (  $\frac{2}{3}$  ) مِنَ الثَّانِيَةِ فَقَطْ؟

● أَنَّ عُدَّةَ الدَّمُوعِ تُنْتِجُ سَائِلَ الدَّمْعِ بِكَمِّيَّةٍ تَصِلُ إِلَى نَحْوِ نِصْفِ مِلِّي لِتْرِ يَوْمِيًّا؟

● أَنَّ سَائِلَ الدَّمْعِ يَحْتَوِي عَلَى مَادَّةٍ مُطَهِّرَةٍ تَقُومُ بِإِبَادَةِ الْجِرَاطِيمِ، وَتَحَافِظُ عَلَى صَفَاءِ الْقَرْنِيَّةِ وَعَدَمِ جَفَافِهَا؟



عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«إِذَا زَارَ الْمُسْلِمُ أَخَاهُ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، أَوْ عَادَهُ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: طِبْتَ

(رَوَاهُ أَحْمَدُ)

إِذَا زَارَ الْمُسْلِمَ  
أَخَاهُ فِي اللَّهِ  
عَزَّ وَجَلَّ

وَتَبَوَّأْتَ مِنَ الْجَنَّةِ مَنْزِلًا».

هَلْ تُحِبُّ أَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - حَيَاتِكَ طَيِّبَةً هَانئةً فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ؟!

وَهَلْ تُحِبُّ أَنْ تَسْكُنَ الْجَنَّةَ، وَتَنَعَّمَ بِمَا فِيهَا مِنْ نَعِيمٍ؟! إِذَا كُنْتَ تُحِبُّ ذَلِكَ وَتَتَمَنَّاهُ فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا أَنْ تَزُورَ أَخَاكَ فِي الْإِسْلَامِ، أَوْ أَنْ تَزُورَ مُسْلِمًا مَرِيضًا زِيَارَةً خَالِصَةً لِلَّهِ - تَعَالَى - لَا لِأَمْرٍ مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا، فَإِنْ فَعَلْتَ هَذَا الْعَمَلَ الْبَسِيطَ فَرَّتْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِخَيْرِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. فَالْتَزَاوُرُ سُلُوكٌ نَبِيلٌ حَثَّنَا الْإِسْلَامُ عَلَيْهِ، وَأَمَرَ كُلَّ مُسْلِمٍ أَنْ يَتَفَقَّدَ أَحْوَالَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ، وَيَسْأَلَ عَنْهُ، فَذَلِكَ يَزِيدُ الْأُلْفَةَ وَالْمَحَبَّةَ وَالتَّرَاحُمَ بَيْنَنَا، وَيَبْعَثُ فِي نَفُوسِنَا الْفَرَحَةَ وَالْبَسْمَةَ، وَكَمَا حَثَّنَا الْإِسْلَامُ عَلَى التَّزَاوُرِ فَقَدْ أَمَرَنَا أَيْضًا أَنْ نَتَحَلَّى بِبَعْضِ الْآدَابِ وَنَحْنُ نَتَزَاوُرُ فِيمَا بَيْنَنَا: فَلَا نَزُورُ أَحَدًا إِلَّا فِي مَوْعِدٍ مُنَاسِبٍ، وَإِذَا كَانَ مِنْ نَزُورِهِ مَشْغُولًا فَعَلَيْنَا أَنْ نَتَخَيَّرَ مَوْعِدًا آخَرَ لِلزِّيَارَةِ، كَمَا عَلَيْنَا أَنْ نَسْتَأْذِنَ قَبْلَ دُخُولِ بَيْتِ مَنْ نَزُورُهُ، ثُمَّ نُلْقِيَ السَّلَامَ عَلَيْهِ بِوَجْهِ مُبْتَسِمٍ، وَلَا نُطِيلَ وَقْتِ الزِّيَارَةِ حَتَّى لَا نُضَايِقَهُ أَوْ نُشَقَّ عَلَى أَهْلِهِ، وَأَنْ نُحَافِظَ عَلَى بَيْتِهِ وَتَرْتِيبِهِ، وَلَا نَتَحَدَّثَ مَعَهُ إِلَّا فِي الْخَيْرِ، وَإِذَا كَانَ مِنْ نَزُورِهِ مَرِيضًا فَعَلَيْنَا أَنْ نُرُوحَ عَنْهُ وَنُسَلِّيهُ، وَنَدْعُو اللَّهَ لَهُ بِالشِّفَاءِ الْعَاجِلِ، وَقَدْ وَرَدَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ إِذَا زَارَ مَرِيضًا: «أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَظِيمَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ أَنْ يَشْفِيكَ» سَبْعَ مَرَّاتٍ.



## جَارُ الشَّيْخِ عِمْرَانُ

كَانَ لِلشَّيْخِ "عِمْرَانُ" جَارٌ يُؤْذِيهِ كَثِيرًا، وَيَسْعَى جَاهِدًا لِإِجْلَانِهِ عَنِ بَيْتِهِ، وَفِي أَحَدِ الْأَيَّامِ أَحَسَّ الشَّيْخُ "عِمْرَانُ" أَنَّ جَارَهُ قَدْ كَفَّ عَنْ إِيْذَائِهِ، وَلَمْ يَعُدْ يَعْتَرِضُ طَرِيقَهُ كَمَا كَانَ يَفْعَلُ مِنْ قَبْلُ، فَسَأَلَ الْجِيرَانَ عَنْهُ فَعَلِمَ أَنَّهُ مَرِيضٌ مَرَضًا شَدِيدًا، فَاسْتَدْعَى الطَّبِيبَ، ثُمَّ ذَهَبَ لِرِيَازَتِهِ.

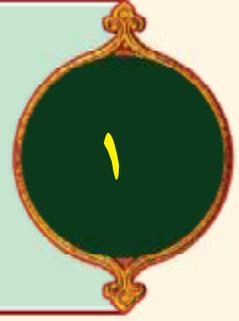
كَانَ الْجَارُ يَتَمَلَّمُ عَلَى فِرَاشِهِ مِنْ شِدَّةِ الْأَلَمِ، فَسَمِعَ صَوْتًا خَافِتًا إِلَى جِوَارِهِ يَدْعُو اللَّهَ لَهُ بِالشِّفَاءِ، فَالْتَمَتَ الْجَارُ إِلَى مَصْدَرِ الصَّوْتِ بِصُعُوبَةٍ فَإِذَا بِهِ يَجِدُ الشَّيْخَ «عِمْرَانُ» وَهُوَ جَالِسٌ إِلَى جِوَارِهِ فِي حُبٍّ وَمَوَدَّةٍ، فَقَالَ فِي دَهْشَةٍ: أَنْتَ تَزُورُنِي فِي مَرَضِي، وَتُحْضِرُ مَعَكَ الطَّبِيبَ، وَأَنَا مَنْ كُنْتُ أُؤْذِيكَ، وَأَسْعَى إِلَى طَرْدِكَ مِنْ بَيْتِكَ؟! إِنَّ هَذَا كَثِيرٌ.. كَثِيرٌ جِدًّا!!

فَقَالَ الشَّيْخُ بِاسْمًا: لَاعَلَيْكَ يَا أَخِي، وَعَفَا اللَّهُ عَمَّا سَلَفَ، وَلَاتَنْسَ أَنَّ مِنْ حَقِّكَ عَلَيْنَا أَنْ نَزُورَكَ فِي مَرَضِكَ، وَنَسْعَى فِي قَضَاءِ حَوَائِجِكَ.

فَقَالَ الْجَارُ وَقَدْ عَلَتْ وَجْهَهُ حُمْرَةُ النَخَجَلِ: وَاللَّهِ لَنْ أُؤْذِيكَ بَعْدَ الْيَوْمِ أَبَدًا.

## فِي رِحَابِ الْأَحَادِيثِ الْقُدْسِيَّةِ

عَنْ « أَبِي هُرَيْرَةَ » رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: « يَنْزِلُ رَبَّنَا - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ، يَقُولُ: مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ؟ مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ؟ مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ؟ » .  
( رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ )



عَنْ « أَبِي هُرَيْرَةَ » - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: «أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، وَأَنَا مَعَهُ إِذَا ذَكَرَنِي، فَإِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي، وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَالٍ ذَكَرْتُهُ فِي مَالٍ خَيْرٍ مِنْهُمْ، وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ شَبْرًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا؛ وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ بَاعًا، وَإِنْ أَتَانِي يَمْشِي أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً.» .  
( رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ )



عَنْ « أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ » قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ! يَقُولُونَ: لَبَّيْكَ رَبَّنَا وَسَعْدَيْكَ، فَيَقُولُ: هَلْ رَضِيتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: وَمَا لَنَا لَا نَرْضَى وَقَدْ أَعْطَيْتَنَا مَا لَمْ نَعْطِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ؟ فَيَقُولُ: أَنَا أَعْطَيْتُكُمْ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ. قَالُوا: يَا رَبِّ! وَآيُ شَيْءٍ أَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ؟ فَيَقُولُ: أَحَلُّ عَلَيْكُمْ رِضْوَانِي فَلَا أَسْخَطُ عَلَيْكُمْ بَعْدَهُ أَبَدًا. » .  
( رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ )

